

الأغاني

في هذين البيتين وبیت ثالث لم أجده في شعر المهاجر ولا أدري أهو له أم ألحقه به المغنون لحنان - ثقیل - أول - وخفیف ثقیل - ذکر یونس أن أحدهما لمالك ولم يذكر طريقة لحنه ووجدته في جامع غناء معبد عن الهشامي ويحيى المكي له فيه - خفیف ثقیل - وهكذا ذكر علي بن يحيى أيضا ولعله رواه عن ابن المكي وإن كان هذا لمعبد صحيحا فلحن مالك هو الثقیل الأول وذكر حبش وهو ممن لا يحصل قوله أن لحن معبد - ثقیل - أول بالوسطى .

قال ولما حبس معاوية خالد بن المهاجر قال في الحبس .

(إِمَّـا خُطَّـايَ تَفَارَـبَتْ ... مَشَّـيَ المَقِيـدَ في الحِـصَارِ) .

(فبما أُمَّـشَّـيَ في الأبَاطِحِ ... يَـقْتَفِي أثري إِرَارِي) .

(دَعِ ذَا وَلَـكِنْ هَلْ تَرَـيَ ... نَارَا تَشَّـبَّـوْ بِذِي مُرَّارِ) .

(مَا إِنْ تَشَّـبَّـوْ لِقُرَّةٍ ... لِمَصْطَلِينَ وَلَا قُتَارِ) .

(مَا بِالْـ لَيْلِكَ لَيْسَ يَنْذُقُصَ ... طُولَه طول النهارِ) .

(لَتَقَاصُرَ الأَـزْمَانُ أَمْ ... غَرَضَ الأَسِيرِ مِنَ الإِسَارِ) .

قال فبلغت أبياته معاوية فرق له وأطلقه فرجع إلى مكة فلما قدمها لقي عروة بن الزبير فقال له أما ابن أثال فقد قتلته وذاك ابن جرموز ينقي